كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. نوري سعدون عبدالله

اسم المادة باللغة العربية : طرق بحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

Research Methods

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية

Determining the terms and concepts used in the research

محتوى المحاضرة السادسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث

أن اهم مقياس للبحث العلمي الجاد هو أن تكون مفاهيمه المستخدمة محددة تحديدا دقيقا وواضحا، فالمفاهيم العلمية تعد لغة البحث، فهي تبين مقاصد الباحث وتعبر عن طبيعة البحث وأبعاده العلمية. ونظرا لأهمية المفاهيم وضرورتها ينبغي أن يحرص الباحث على صياغتها بشكل دقيق، وان يخصص فقرة أو خطوة إجرائية للتعريف بمفاهيم بحثه بصيغة تبعده عن الغموض والتأويل الخاطئ والخاضع للتصورات الذاتية عند تفسيرها من طرف القارئ أو باحث أخر. وأن تكون من البساطة والوضوح بدرجة تجعلها تتلاءم مع مستوى فهم القارئ المتخصص وغير المتخصص وبعيدة عن التعقيد.

وترتبط مفاهيم البحث بمشكلة البحث وفرضياته، لأن الفرضيات هي مصدر النظرية وأساسها، بمعنى أن المفاهيم أداة فنية يستطيع الباحث من خلالها التوصل إلى صياغة الفروض أو المتغيرات التي تقوده إلى استخلاص النتائج وصياغة النظرية (إبراهيم: ٢٠١٢:٢١). ويعني مصطلح المفهوم(Concept) مجموعة من الآراء والأفكار والمعتقدات تتعلق بماهية الأشياء أو الأسماء التي تنعت بها، والمفهوم في علم الاجتماع هو اصطلاح تجريدي لا يمكن اعتباره النظرية الاجتماعية ذاتها، بل هو جزء مهم منها طالما إنها تتكون من مجموعة أفكار مترابطة ترابطا منطقيا وجدليا(ميشيل:١٩٨٠: ص٧٥).

وتتميز المفاهيم العلمية في علم الاجتماع بعدم الثبات والديمومة، لأنها مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وما يطرأ على تلك الأوضاع من تغيرات. بمعنى أن المفاهيم ليست نظرية في طبيعتها يمكن اكتشافها، بل هي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة وتركز على بعض الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى (إبراهيم: مصدر سابق:ص٢٢).

أذن تحديد المفاهيم والمصطلحات هو توضيح لمعنى الشيء أو اللفظ أو المصطلح وتحديد مفهومه، وان يعرف

لباحث أهم المصطلحات التي تتضمنها المشكلة أو المفاهيم المرتبطة بالفرضيات. وتتحدد المفاهيم عادة على عدد من الأسس أهمها: (شيحي:٢٠١٧: ص٧٨) أ- التعريف اللغوي(تعريف القواميس): وهو الذي يعتمد على تعريف المصطلح من الناحية اللغوية. ب- التعريفات النظرية: وهو التعريفات التصورية التي يصيغ بها الباحث مفاهيم دراسته، أي ان يضع حدودا نظرية تصورية واضحة المعاني بما يجعلها مقبولة منطقيا. مثلا، اذا أراد الباحث تعريف مفهوم التكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة نظريا فيعرفه مثلا"

انه العملية التي يتم بواسطتها تعديل سلوكيات الطالب وتصرفاته تجاه زملائه المتفاعلين معه، بما يمكنهم من تحقيق علاقات مرغوبة بينهم". ج- التعريفات الإجرائية: وتعني ان نعرف المفاهيم إجرائيا(عمليا)، أي التعبير عن المفهوم بأسلوب يمكن قياسه، بمعنى ان التعريف الإجرائي للمفهوم معناه تحديد المفهوم من خلال الأداة التي تستخدم وتسجيله بما يضفي عليه أعلى درجة من درجات الوضوح (إبراهيم: مصدر سابق،ص:٢٤).

مثال يمكن تعريف الشباب إجرائيا(الشباب هو كل فرد ذكرا كان أم أنثى بلغ الفئة العمرية السادسة عشر ووصل إلى الفئة ملاحظته ان مسالة تحديد المفهوم تصوريا تظل عملية لا نهائية ما لم تحدد بصورة كمية، بمعنى إنها تحتاج إلى تحديدات أخرى توضحها وتجعل لمقاصدها حدودا معلومة، وهذا يعني ان التعريفات النظرية أو التصورية للمفاهيم ينبغي تعريفها إجرائيا تمكن الباحث من قياسها.

العمرية الخامسة والثلاثين). وفي كثير من الأحيان يعتمد تعريف المفاهيم إجرائيا على المقياس الذي تتضمنه الدراسة ونوع الدراسة والبيانات التي يعتمد عليها الباحث عند التحليل.